

مظاهر الوحدة في لغاتنا المغرب والخليج العربي

للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

1 - عناصر الوحدة

- البدو سكان البادية الواحد بدوي .
- البراحة الفسحة (يستعمل المغرب اللفظ الفصيح وهو البراح) .
- البريرة كثرة الكلام والصخب في الكويتية وهو المعنى الفصيح في حين يراد بها العويل الصاخب في الدارجة المغربية (التبرير) .
- البرمة حب صغير يقطر فيه الماء الصافسي (الكويت) والبرام وعاء يعجن فيه العجين (البصرة) واستعمل المغرب البرمة بمعناها الفصيح وهو القدر كما في القاموس .
- البساسة نبات (البساس بالمغرب) .
- البصل والبطاط (البطاطة بالمغرب) والبطيخ والعدس واللوبيسا .
- بغى يعني بمعنى اراد (وتلفظ ببي في الكويت وفي بعض البوادي المغربية) .
- بكرة (بكري في المغرب) .
- البكرة (البقرة في المغرب) .
- اليلدة من منازل القمر والبلع كذلك منها سعد بلع (وفي المثل الكويتي اذا طلع البلع الشتاء تطلع وفي المثل المغربي سعد بلع كيجمد الماء في القرع اي الزجاجاة كناية عن البرد القارس خلال هذه المنزلة) .
- البلدية احدي دوائر الحكومة .
- بلم اي اغلق فمه ومنه بلم اي موكوء الفم .
- بوا : تعبير للاطفال يقصدون به الرغبة في الماء (مبوا بالمغرب) .
- البهلؤل المعنوه واللفظة معروفة ايضا في بغداد
- وجود الفاظ مشتركة بين العاميتين مع اختلاف بسيط في الشكل والاعراب وهاكم امثلة منها :
 - ابو صفار وهو مرض اصفرار العينين والجسم (بوصفير بالمغرب) .
 - اح لفظه يخاطب بها الطفل تحذيرا له من الاقتراب الى نار أو نحوها .
 - اخوي لمناداة شخص من اجل مخاطبته في امر من الامور (خاصة بالذكور في المغرب) .
 - ساس وسيسان لاصل البناء .
 - اللي بمعنى التي .
 - ام آح دلالة على الحلوى في لغة الاطفال (ماماح في المغرب) .
 - امية اي المائة من الاعداد (مية بالمغرب) .
 - ايش بمعنى اي شيء ، وفيها ادماج واختزال .
 - البابوج ضرب من النعال وقد اقتبستها عامية الكويت من اللفظ الفارسي بايه بوشي بينما اقتبسها المغرب عن طريق اللفظة الفرنسية babouche الفارسية الاصل فقال بابوشة وهي نادرة الاستعمال (عدا في بعض الحواضر) .
 - الباسور (يستعمل الجمع في المغرب وهو البواسير) .
 - الباشا (مصدر تركي مشترك) .
 - البابت الذي يرجع اصله الى الامس من طعام وغيره .
 - البحرة وهي المستنقع والفدير (البحيرة بالمغرب)

- الدرويش اي الفقير أو السالك من الصوفية (لا يعرف المعنى الأخير بالمغرب) .
- الربعة صندوق تودع فيه اجزاء المصحف (الربعة في المغرب) .
- الردحة ساحة الرقص (تطلق على الرقص نفسه بالمغرب) حيث يستعمل الاتباع: الشطحة والردحة
- الريح مرض من امراض البطن .
- الزعتر هو السعتر .
- الزين الحسن الجيد .
- السحتيت صنف من اللؤلؤ دقيق (كل صغير من الحيوان وخاصة القروذ فيقال بالمغرب قرد سحتيت) .
- السدى مقابل اللحم .
- السنسل (بدل السلسلة وفيه تسهيل ملحوظ في كل العاميات) .
- الشاوي الراعي نسبة الى الشياه (توجد بالمغرب ناحية تسمى الشاوية تربي فيها الماشية) .
- وذكر ابن خلدون في مقدمته ، ان من كان معاشه في السائمة مثل الغنم والبقير يسمون شاوية .
- الشاهد السبابة من الاصابع .
- الشايب الشيخ الطاعن في السن .
- الشب مادة معروفة .
- صلح اي حسن رأسه والمصلع الحاسر الرأس يقال له مقرر في العراق (الاصلع بالمغرب اي الذي لا ينبت له شعر في رأسه أما المقرع فهو حليق شعر الرأس) ويقال للمقرر الكرع في الكويت .
- الصيني الاناء من الخزف (الاناء من النحاس في المغرب) .
- الضو بمعنى النار (معناه النور في المغرب) .
- طاب اي شفي من مرضه (طاب اللحم اي نضج بالمغرب) .
- الطابي هو الطاجن (الطجين بالمغرب ويقال له الطاوة ببغداد في حين تطلق الطاوة بالمغرب على وعاء يشبه الطاجن يكون من معدن) ولعل للفظ الكويتي مصدرا موحدًا مع المصطلح المغربي لان الطياب هو الطبخ وآلة الطبخ تسمى طبعا الطابي .
- الطار : الدف الكبير (الطر بالمغرب) والطارار

وتطلق على شخص معروف ببهلول دانة يقول العامة (حسب صاحب الالفاظ الكويتية ص 54) انه أخو هرون الرشيد الخليفة العباسي ويظهر لي ان المقصود هو احمد السبتي ابن هارون الرشيد الذي اثار اليه ابن عربي الحاتمي في جملة الاقطاب وقد ورد ذكره في وفيات الاعيان لابن خلكان (ج 1 ص 66) وقيل له السبتي لانه كان يتكسب بيده في يوم السبت ويتفرغ للعبادة بقية الاسبوع واثار اليه أيضا ابن الجوزي في شذور العنود وصفوة الصفوة وصاحب كتاب التوابين .

- بيش اي بأي شيء أو بكم .
- التحسونة الحلاقة (الحسانة بالمغرب) وحسن اي حلق وفي المثل الكويتي « يتعلم التحسونة بروس الكرعان (اي يتوخى الامر من غير وجهه) ومن الامثال البغدادية والمغربية « يتعلم الحجامة بروس اليتامى » كناية عن استفلال المستضعفين
- الجاوي نوع من البخور أصله من جاوا احدى جزر اندونيسيا .
- الجدف بمعنى القىء (الكدف بالمغرب) .
- الجنطة الحقية (الشنطة) .
- جاف اي رأى (شاف في المغرب) .
- الحارة : الحي والمحلة .
- الحافي من حفاء الاقدام وهي كناية عن الفقير المعدم .
- الحب الحنطة والحرمل والحلبة (نباتان) .
- حب بمعنى قبل (خاصة في البادية المغربية) .
- الحريم جماعة النساء .
- حصن عوذ .
- حط وضع .
- حويل ما دار عليه الحول (حولى بالمغرب) ويقال ايضا طعام حويل بالمغرب وبغداد اي قديم .
- الخاطر الضيف (مستعمل في بعض البوادي المغربية) .
- الختبة اي اتمام قراءة القرآن .
- خنز (خنز الطعام اذا فسد) .
- الخنفرة الانف الكبير (أنف مخنفر اي أنف كبير بالمغرب) .

- معناه في المغرب الضارب على الطر وهو
بمعنى الشحاذا في الكويت .
- الطاسة الكأس من نحاس .
- الطبخة : طبخة من الشاي اي كمية يسيرة
تكفي لمرة واحدة .
- الطنا الغيظ يقال اطناني اي اغاظني .
- الطيز الدبر وقد اشار اليه الخفاجي في « شفاء
الغليل » كلفظ عامي مبتذل .
- العرضة حفلة الزواج (مطلق دعوة لحفل بالمغرب)
- العزيمة الدعوة الى مأدبة (العزومة في بعض
اقاليم المغرب) .
- العشر المكس على المال (الزكوات والاعشار
بالمغرب) .
- العصيد (العصيدة بالمغرب) .
- العمارة ظلة هرمية مثل السقيفة (المحفة بالمغرب)
- العود المندل او الآلة الموسيقية المعروفة .
- العيال الاولاد الصغار تستعمل لهذا المعنى في
شمال المغرب وتطلق أيضا على النساء في بعض
الحواضر .
- الغربي الهواء يهب من جهة الغرب .
- الفار والفتر (ما دون الثبر) والفحم .
- الفقع اي الكماة من الفقع في الفصحى (الفقاع
بالمغرب) .
- الفلس نقد نحاسي .
- الفوطة المنشفة والمئزر .
- الكحة السعال .
- كخ كلمة نهى عن القرب من شيء قذر .
- كرفسه اذا القاه على الارض .
- محار وعاء صدفي يعيش في داخله حيوان بحري
صغير .
- مرفاعة رف معلق (مرفع بالمغرب) .
- المشموم ما يشم من رياحين وغيرها وهو يطلق في
الكويت على الريحان خاصة .
- المطهر المرحاض .
- المكبة غطاء من خوص او معدن يغطى به صحن
الطعام (مكب بالمغرب) .
- الموسدة (الوسادة بالمغرب) .
- المينة اي الميناء (المرسى بالمغرب) .
- النباح عواء الكلب (النبيح بالمغرب) .
- النيلة مادة عطارية زرقاء لصبغ الملابس .
- واجد اي كثير (موجود اي بكثرة في المغرب) .
- ودره اي ابعده ونحاه (بمعنى ضيعه بالمغرب) .
- الوزار (الازار بالمغرب) .
- الوسم اول مطر الربيع (الفظ كويتي فصيح لا
وجود له بهذا المعنى بالمغرب) .
- الوزه واحدة الوز وهو البط الكبير .
- الوفرة منطقة فيها مجموعة آبار (الشعر الطويل
بالمغرب وهو فصيح) .

2 — نقط الاختلاف

- وقد تستعمل العاميتان نفس الالفاظ اما لمداولين
مختلفين بالاضافة الى معنى مشترك مع الفصحى واما
لمفهوم مخالف .
- فالادب معناه حسن السلوك ولكن معناه أيضا
المرحاض في الكويتية (1) .
- البابر منكر الجميل وفي المغرب الكاسد من بارت
السلعة وهي جملة مستعملة أيضا في الكويت
والبصرة (ويقال في المغرب أيضا الفتاة البائرة
بمعنى العانس) .
- البارة قضيب حديدي (اصلها bar الانجليزية
واقتبسها المغرب من الفرنسية barre
- الباصج وصف لطعام لا ملح فيه او كلام لا
معنى له ، وهي معروفة بالبصرة ولكن يقال
ماصخ في بغداد وباسل في المغرب .
- البروة وثيقة تملك بيت أو مكان ونحوهما (الرسالة
والالوكة بالمغرب وينطق بها البرا جمعاً براوات
- بس اداة زجر واسكات (وهي اداة استدعاء
للهر بالمغرب او دعوة الطفل الى البول) .

(1) اقتبسنا بعض المصطلحات الكويتية من معجم الالفاظ الكويتية للشيخ جلال الحنفي البغدادي (طبعة
بغداد 1383 — 1964) .

- بعبع عبارة عن الاستغراب والتشكي من صفة سيئة (شخص يخوف به الاطفال في مصر والمغرب وقد حول في المغرب الى بعو) .
- البغاك الشهقة بمعنى الفواق (الفواق بالمغرب)
- البلوغ الوصول الى الغاية (ومعناه في بغداد والمغرب سن الرشد فيقال بلغ اكتفاء بها عن قولهم بلغ سن الرشد) .
- البنت تطلق على المرأة ولو كانت عجوزا (خاصة بالفتاة في المغرب) .
- البوص اقلام القصب ويرى الدكتور احمد عيسى في الحكم بانها ربما كانت لفظة مصرية قديمة . ويرى الشيخ جلال الحنفي انها تركية بمعنى ممكن يربض فيه اللصوص وتستعمل في المغرب بمعنى الكسل عن الحركة والجمود في المكان .
- التلقين اي تلقين الموتى وهو غير معروف عند أهل الكويت ولكنه يعرف في المغرب وفي جزيرة فيلجة ومعناه تلقين الموتى الشهادة بعد دفنهم .
- الحناية عصائب المرأة (تطلق على القصة من الشعر) .
- الجراقية (بالجيم) وهي المفرقات يلعب بها الصبيان ولعل اصلها فارسي (1) (الحراقيات بالحاء في المغرب وهي اقرب الى المفهوم العربي الفصيح) .
- حرامي لص (يطلق في المغرب على صاحب الحيلة الذي يرتكب اعمالا غير مشروعة) .
- الحسن (بكسرتين) هو الزنجفر (الزنجفور بالمغرب والزنجفر ببغداد) .
- خز (خزر في المغرب) .
- دادة تعني الاخ والاخت والزميل من اللذات (يقصد بها الامة المربية العجوز بالمغرب ولها نفس معنى الداية في الشرق) .
- الزرب الغار في الارض (الزرب والزربية بمعنى حظيرة الغنم بالمغرب) .
- الزفان الرقص (يستعمل بالمغرب في بعض الاقاليم العربية الاصل مثل ناحية زعير والشاوية .
- الزك التغوط (الدبر بالمغرب) .
- الزوان لؤلؤ ناعم (معناه في فارس والعراق دقيق مثل الحنطة) .
- شريات قهوة خفيفة (ماء مخلوط بسكر وماء ورد بالمغرب والعراق) .
- الصر حفظ الشيء في صرة (والعامية المغربية تستعمل الصر بمعنى البرد القارس والصرة بمعنى الكيس وهما من الفصحى) .
- صيف عن الجماعة اي تخلف (صيف في المغرب اصطاف) .
- الطرشة : السفرة (في المغرب واحدة الطرش اي لكمة يصاب الرجل من جرائها بالطرش اي الصمم) .
- الطنجرة نداء الشاة (الطنجير والطنجرة بمعنى القدر في المغرب وهي فصحي) .
- العايل الطفل الهزيل من رضاع امه الحامل (يطلق في المغرب على الطفل عامة، في حين ان المعنى المذكور يعبر عنه بالمغايل بالغين من الغيلة وهي ارضاع الحامل لولدها) .
- العص نهاية العظم الفقري (البعضوص بالمغرب) وفصيحه العصعص والعصعوص .
- العوعو لفظ يفزع به الاطفال (بوعو بالمغرب) .
- الغرر السيلان (الغرر الخطر ومنه بيع الغرر) .
- الغيرة النهم في الاكل (الغيرة بمعناها الفصيح بالمغرب) .
- الفطام عظم يكبس به على اكف الفواص (معناه الفصل بالمغرب) .
- اللبوة اي اللبا وهو اول الحلبة بعد الولادة يستعمل المغرب اللبوة بمعنى انثى الاسد واللبا بمعناه الفصيح) .
- المحاحة صفار البيض (الح بالمغرب وهو فصيح)
- المداس نعل جلدي تلبسه النساء وهو فصيح (لا يعرف بهذا المعنى بالمغرب) .
- المسمار القرنفل (يستعمل بمعناه الفصيح بالمغرب) .
- المشبك حلية لشد الخمار وغيره عند المرأة ، وهو فصيح لا يعرف بالمغرب وكذلك المشجب وهو ما تعلق عليه الملابس .

(1) معجم الالفاظ الكويتية ص 85 .

(القيصرية للسوق) الكيطان (القيطان) والمكام (المقام) والمكلى (المكلى أو المقللة) بينما تستعمل الكويت في لهجتها الدارجة كثيرا من الالفاظ العربية الفصحى ليست مزاولة في المغرب (1) بهذا المدلول الاصيل ومن امثلة ذلك البرسيم (الحرير) والتنتكة (وعاء من الصفيح وهي تطلق في المغرب على النعل البالي) ومن غريب ما لسنائه خلال جولتنا للخليج العربي وخاصة الكويت وقطر والبحرين ان هنالك عامية عريقة في الفصحى مثل الدمجانة التي اطلق عليها مجمع اللغة العربية لفظ الدبة وهي تارورة الزيت ونحوه بينما اقتبسها الفرنسيون لنفس الدلالة Dame-Jeanne ففرنسوها اي افرغوها في قالب لاتيني صرف لا يؤذن بأصلها العربي وقد وجدنا في ساحة المتحف الاثري بالكويت خباء عربيا مضروبا استفسرنا عن اسماء بعض اجهزته فكانت كلها عربية .

— مكهوي صاحب القهوة وساتياها (تهوجي في المغرب وهي من الالفاظ العامية المغربية النادرة التي توجد فيها ياء النسبة التركية) .

— نط اي قفز وهي فصيحة (تطع بالمغرب) .

— اليد بتشديد الدال بمعنى الجد (اليد في المغرب وهي لغة مصيحة) .

* * *

وتستعمل العامية الكويتية الفاظا فصحى مع تحريف في بعض حروفها في حين يستعمل المغرب الشكل الفصيح مثل الجافلة (القافلة) والجـدوم (القدوم) والجربة (القرية) والجـي (الكي) والحمش (الحمص) والعكرب (المقرب) والعكل (العقل) والكصر (القصر) وكضب (مقلوب كبض بمعنى قبض) والكلب (القلب) والكمـر (القمر) والكهـوة (القهوة) والكيصرية

(1) تستعمل بالمغرب آلاف الكلمات ذات اصل عربي فصيح اشرنا اليها في كتابنا « الاصول العربية والاجنبية في العامية المغربية » .